عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي

بيان

إطلاق عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي 2011–2020 في مدينة كانازاوا اليابانية مقاطعة إشيكاوا

مونتريال، في 19 ديسمبر/كانون الأول 2011 –بات مستقبل الحياة في وئام مع الطبيعة ممكناً إذا بدء العالم من اليوم نشاطه من أجل ذلك. في 19 ديسمبر/كانون الأول، أفتتح عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي 2011–2020 في مدينة كانازاوا اليابانية مقاطعة إشيكاوا، في خلال إحتفال نظّمته جامعة الأمم المتحدة بالتعاون مع وزارة البيئة اليابانية ومقاطعة إيشيكاوا ومدينة كانازاوا وأمانة الإتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي(*CBD*).

وشارك في الإفتتاح العالمي لعقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي أعضاء من وكالات تابعة للأمم المتحدة وأطراف الإتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي وممثلون على جميع مستوبات حكومة اليابان. وتضمن الحدث الممتدّ على ثلاثة أيام حلقة عمل بشأن الإستراتيجيات الوطنية وخطط العمل للتنوع البيولوجي.

وكانت اليابان وراء إطلاق فكرة إعلان الفترة الممتدة من 2011 ولغاية 2020 عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي وقد دعمتها خلال الإجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف الذي عقد في ناغويا، اليابان في أكتوبر/تشرين الأول 2010 وتم إعلان العقد رسمياً خلال الدورة الخامسة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة. و يعتمد عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي على إنجازات الاحتفال السنة الدولية للتنوع البيولوجي عام 2010، كما يهدف الى تنفيذ الهدف الأول من أهداف أيتشي للتنوع البيولوجي المرفقة في الخطة الإستراتيجية الجديدة للتنوع البيولوجي للفترة بين 2011 و2020، وبالتالي من أجل التأكد أنه بحلول العام 2020، تصبح الأسرة العالمية أكثر إدراكاً لمسألة التنوع البيولوجي وقيمته.

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون في رسالة توجه بها السيّد كيو أكاساكا، وكيل الأمين العام للاتصالات وشؤون الإعلام الى المشاركين، " كافة الأطراف في الإتفاقية التنوع البيولوجي وفي جميع الإتفاقيات ذات الصلة بالتنوع البيولوجي، وكذلك جميع كيانات منظومة الأمم المتحدة والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني وفرادى المواطنين والمستهلكين على الصعيد العالمي، الى أن يهبوا لتلبية نداء عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي". وأضاف في النهاية قائلاً:" فلنعمل معاً في وئام مع الطبيعة، ولنحافظ على الثروات الطبيعة، ساهرين على إدارتها بمحكمة توفر الرخاء في الحاضر وتمهد الطريق الى المستقبل المنشود".

Secretariat of the Convention on Biological Diversity
United Nations Environment Programme
413 Saint-Jacques Street, Suite 800, Montreal, QC, H2Y 1N9, Canada
Tel : +1 514 288 2220, Fax : +1 514 288 6588
secretariat@cbd.int www.cbd.int

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

وقال السيّد كاتسوهيكو يوكوميتسو، نائب وزير البيئة الياباني الرفيع المستوى في حكومة اليابان، والناطق بإسم السيد غوشي هوزونو، وزير البيئة والرئيس الحالي لمؤتمر الأطراف، "إن الجهود المكثفة التي بذلها جميع المشاركون مكّنت مؤتمر الأطراف من تحقيق نتائج موضوعية خلال الإجتماع العاشر، بما فيها إعتماد أهداف عالمية جديدة للتنوع البيولوجي. ونظراً للوضع الحالي للتنوع البيولوجي، يتحتّم علينا بذل الجهود المستمرة والثابتة من أجل تحقيق أهداف أيتشي للتنوع البيولوجي. ولا يمكننا توريث البركات الطبيعية التي توفرها الأرض بغزارة لأبنائها، من دون إستغلال الحكمة الجماعية للبشرية والشروع بجهود منسّقة وتوسيعها في العالم، من أجل خلق مجتمعات تعيش في تناغم مع الطبيعة".

وقال السيّد كازوهيكو تاكوشي، نائب عميد جامعة الأمم المتحدة: "لم يفت الأوان بعد لوضع حدّ للفقدان المستمر للتنوع البيولوجي. إن وجود الممثلين المجتمعين اليوم، من حكومات الوطنية ومنظمات الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية وقطاع عام وخاص، إنما يعبر عن عزم المجتمع الدولي لإيجاد الحلول العالمية الشاملة للتطرق الى تلك المسألة المعقدة".

وقال السيّد ماسانوري تانااميتو، حاكم مقاطعة إشيكاوا: "إن التنوع البيولوجي مسألة عالمية لكنها قريبة كل القرب من الأفراد الذين يعيشون في كل منطقة محلية، لذلك ينبغي على الحكومات المحلية التطرق الى تلك المسألة مع تفهّم المجتمعات المحلية وبالتعاون معها. لهذا السبب، علينا أن نبذل قصارى جهدنا للمحافظة عليه من خلال حفظ ال sotoyama وال satoumi واستخدامهما المستدام، بالتعاون مع وحدة العمليات إيشيكاوا/كانازاوا في معهد الدراسات العليا التابع لجامعة الأمم المتحدة وجامعة كانازاوا. كما سنعمل على حشد الجهود في تلك المناسبة ألا وهي بداية عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي، وأتوقع أنه من هنا، من كانازاوا، سنوصّل للعالم رسالة قوية".

وفي ديسمبر/كانون الأول 2010، إستقبلت مقاطعة إشيكاوا الحفل الختامي للسنة الدولية للتنوع البيولوجي التي شهدت أيضاً على إنطلاق السنة الدولية للغابات 2011.

وأعلن السيد ماسارو أونيشي، رئيس الخطوط الجوية اليابانية (JAL)، "أن أهداف أيتشي للتنوع البيولوجي تتطلب مشاركة جميع أصحاب المصلحة. يمكن للشركات أن تساهم في تلك المسألة بسبل عديدة وفقاً لنوع أنشطتها. أما نحن كخطوط جوية فقررنا مثلاً العمل في تحقيق الهدف التاسع من خلال حظر الدخول غير المتعمد للأنواع الغريبة الغازية، والهدف الأول لزيادة الوعي، والهدف الخامس من خلال مراقبة الحرائق الحرجية والإبلاغ عنها والهدف العشر من خلال أخذ عيّنات عن الهواء ومراقبة نوعيته، ومنع الاحترار العالمي".

وخلال تقديمه الطائرة البيئية التابعة للخطوط الجوية اليابانية والتي تحمل شعار عقد الأمم المتحدة، كرّر السيّد أونيشي إلتزام الشركة وموظفيها المساهمة في زيادة الوعي من أجل دعم أهداف العقد. وفي 13 أكتوبر/تشرين الأول 2011، عقدت الشركة إحتفالاً لإطلاق طائرتها البيئية التي تحمل شعار عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي (راجع http://www.cbd.int/doc/press/2011/pr-2011-10-12-undb-ar.pdf). إن الخطوط الجوية اليابانية هي الأولى عالمياً التي حملت شعار الإجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف على إثنين من طائراتها من طراز بوينغ *(Boeing 777-200 Eco Jet)*.

وقال أحمد جغلاف، الأمين التنفيذي للإتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، "إن العقد المقبل حاسم لمستقبل كوكبنا فبإتخاذنا المبادرات على جميع المستويات، نتمكن من ضمان مستقبل أفضل لحياة بتناغم مع الطبيعة. وكانت اليابان الدافع الأساسي وراء إعلان عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي، وقد برهنت عن دور ريادي وعن رؤية لدعم التنمية المستدامة وبالتالي الحياة على الأرض".

وخلال إحتفال ترحيبي لها، أطلقت مجموعة "ريو+20 وBiodiversity Japan" والتي أطلقها المجتمع المدني الياباني، "إعلان إيشيكاوا" من الترويج " عيش الحياة بتناغم مع الطبيعة"، ومفهوم أهداف أيتشي، والأنشطة الملموسة من أجل تحقيق تلك الأهداف في المجتمع الدولي بمناسبة مؤتمر ريو + 20، وبالتعاون مع أصحاب المصلحة الآخرين.

ويدعو إعلان إيشيكاوا المشاركين في قمة التنمية المستدامة في ريو المقررة في يونيو/حزيران 2012 الى إيلاء أولوية كبيرة الى جدول أعمال التنوع البيولوجي وإدماج أهداف أيتشي للتنوع البيولوجي بالكامل في نتائج القمة المرتقبة. وجاء الإعلان مباشرة بعد أن قدم رئيس مؤتمر الأطراف رسمياً في الشهر الماضي الخطة الإستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011–2020 وأهداف أيتشي التابعة لها الى رئيس أمانة مؤتمر ريو + 20، من أجل ضمها كجزء من النتائج المتوقعة للقمة.

وقد سبق الإفتتاح الرسمي لعقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي عدة إحتفالات إقليمية في جمهورية كوريا والهند والفليبين وكوبا وأثيوبيا والإكوادور وكوستاريكا.

ملاحظات للمحررين

الإتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي (CBD)

بعد ان فتح باب التوقيع على الإتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي خلال قمة الأرض في ريو دي جانيرو في العام 1992 ودخلت قيد التنفيذ في ديسمبر/كانون الأول 1993، شكلت الإتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي معاهدة دولية لحفظ التنوع البيولوجي، والاستخدام المستدام لمكونات التنوع البيولوجي، والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الجينية. وتضم الإتفاقية 193 طرف فتصبح مشاركة البلدان فيها مشاركة شاملة تقريباً. وتهدف الإتفاقية الى معالجة كافة التهديدات المحدقة بالتنوع البيولوجي، وخدمات الأنظمة البيئية، بما فيها التهديدات من التغير المناخي وذلك بواسطة التقييمات العلمية، وتطوير الأدوات والحوافز والعمليات ونقل التكنولوجيا والممارسات الجيدة مع الإشراك الكامل والفعال لأصحاب المصلحة ذات الصلة ومنها المجتمعات الأصلية والمحلية والشباب والمنظمات غير الحكومية والنساء ومجتمع الأعمال. يعتبر بروتوكول قرطاجنة بشأن السلامة الأحيائية إتفاقية فرعية تابعة لها يهدف الى حماية التنوع البيولوجي من المخاطر المحتملة التي تمثلها الكائنات الحية المحورة الناجمة عن التكنولوجيا الحيوية الحديثة. ولغاية اليوم، صادق 160 بلد بالإضافة الى الإتحاد الأوروبي على بروتوكول قرطاجنة.

وقد اتخذت أمانة الإتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي وبروتوكول قرطاجنة مقراً لهما في مونتريال، كندا. للمزيد من المعلومات، زيارة الموقع www.cbd.int.

للمزيد من المعلومات، يرجي الإتصال بالسيد David Ainsworth على الرقم 7025 287 514 1+ أو david.ainsworth@cbd.int، أو بالسيد Johan Hedlun على الرقم 7760 2787 514 1+ أو johan.hedlund@cbd.int.